

صدور الروايات الثلاث الفائزة بجائزة حنا مينه

ولكنه يدين الواقع الاجتماعي وظاهرة الفساد ومحاباة الأغنياء على حساب الفقراء.

وتتفرد رواية "تثالما" الطريق والذكريات لنزار طربوش، والتي فازت بالمركز الثالث وتقع في 328 صفحة، بأنها من الأدب الحربي فطال الرواية محارب سابق، كان أحد الغواصين الذين فجروا سفن العدو الصهيوني في إيلات لفلسطين المحتلة، لكن الحرب على سوريا قادته إلى مصير مختلف.

ويذكر أن مازن أيمن النفوري من مواليد قرية الحميرة بريف دمشق 1990 درس الترجمة في جامعة البعث ويعمل مدرسا للغة الإنجليزية يكتب القصة القصيرة ويشارك في عدد من المنديات الأدبية الإلكترونية، أما عمر حمود فمن مواليد السوافي في الرقة 1967 يحمل إجازة في الحقوق ويمارس مهنة المحاماة صدرت له مجموعات قصصية وروايات وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب بجمعية القصة والرواية، في حين أن نزار طربوش من مواليد اللاذقية 1970 وهذه تجربته الأدبية الأولى.

دمشق - صدرت عن الهيئة العامة السورية للكتاب الروايات الثلاث الفائزة بجائزة حنا مينه للرواية للعام 2019 وهي "الشيخ والفقول" و"هبوب السموم" و"تثالما" والطريق والذكريات.

وتستعيد رواية "الشيخ والفقول" التي فازت بالمركز الأول لـ مازن أيمن النفوري في 296 صفحة ما تعرضت له دمشق من إرهاب، وتغوص في تفاصيل حياة الناس، ولا سيما أبناء العاصمة ومعاناتهم عبر توظيف ناجح لتقنية الفلاش باك، فالرواية التي تبدأ من عام 2016 بذلك الموقف الذي جمع رجلا عجوزا وشابا يبيع الفول، تعود عقودا من السنين إلى الوراء وتنتهي مع ربيع عام 2019.

أما رواية "هبوب السموم" لعمر حمود، التي فازت بالمركز الثاني، فتحكي في 415 صفحة عن قصة حب بين شاب وفنانة من ريف محافظة الرقة، رغم أنهما بطبعين مختلفين ولديهما انطباعات متباينة ويعانيان أيضا من انغلاق بيئتهما، وتقدم ضمن جو من الواقعية السحرية عبر زمن افتراضي مزج الماضي والحاضر،



الكتب المستعملة في دبي تشهد إقبالا واسعا

وتشهد نسخة العام 2020 من معرض الكتاب المستعمل إقبالا لافتا من قبل الجمهور، إذ يستعرض باقة متنوعة من الكتب الإنجليزية إلى جانب الكتب العربية للكبار والأطفال، وذلك لتلبية حاجة جمهور المكتبة بثقافته المختلفة حيث يرتادها عدد كبير من غير العرب من أفراد المجتمع.

ويعتبر المعرض من الفعاليات التي تحظى بإقبال جماهيري كبير نظرا إلى أثره المهم في تنمية ثقافة القراءة واستدامتها بين أفراد المجتمع بثقائهم العمرية ومشاريعهم الثقافية، ويواكب إيمان "دبي للثقافة" الراسخ بأهمية المكتبات والكتاب في بناء مجتمع مثقف متسلح بالعلم والمعرفة وتوسع من خلاله إلى غرس حب القراءة في نفوس الأطفال الذين يشكلون أجيال المستقبل لتكون القراءة أسلوب حياة لها ما يجعل الأثر مديدا في حاضر تلك الأجيال ومستقبلها، ويتم تنظيم المعرض للعام الثاني على التوالي بالشراكة مع مؤسسة دبي للعطاء للاستفادة من ريع المعرض في الأعمال الخيرية المختلفة.

كما يعكس المعرض إدراك "دبي للثقافة" أهمية إدخال الكتاب في حياة أفراد المجتمع كيارا وصالها وربطهم بالقراءة وتسهيل اكتسابهم المعرفة خلال المراحل العمرية المختلفة فمن شأن ذلك أن يساهم في بناء شخصياتهم على أسس سليمة وتوسيع مداركهم.

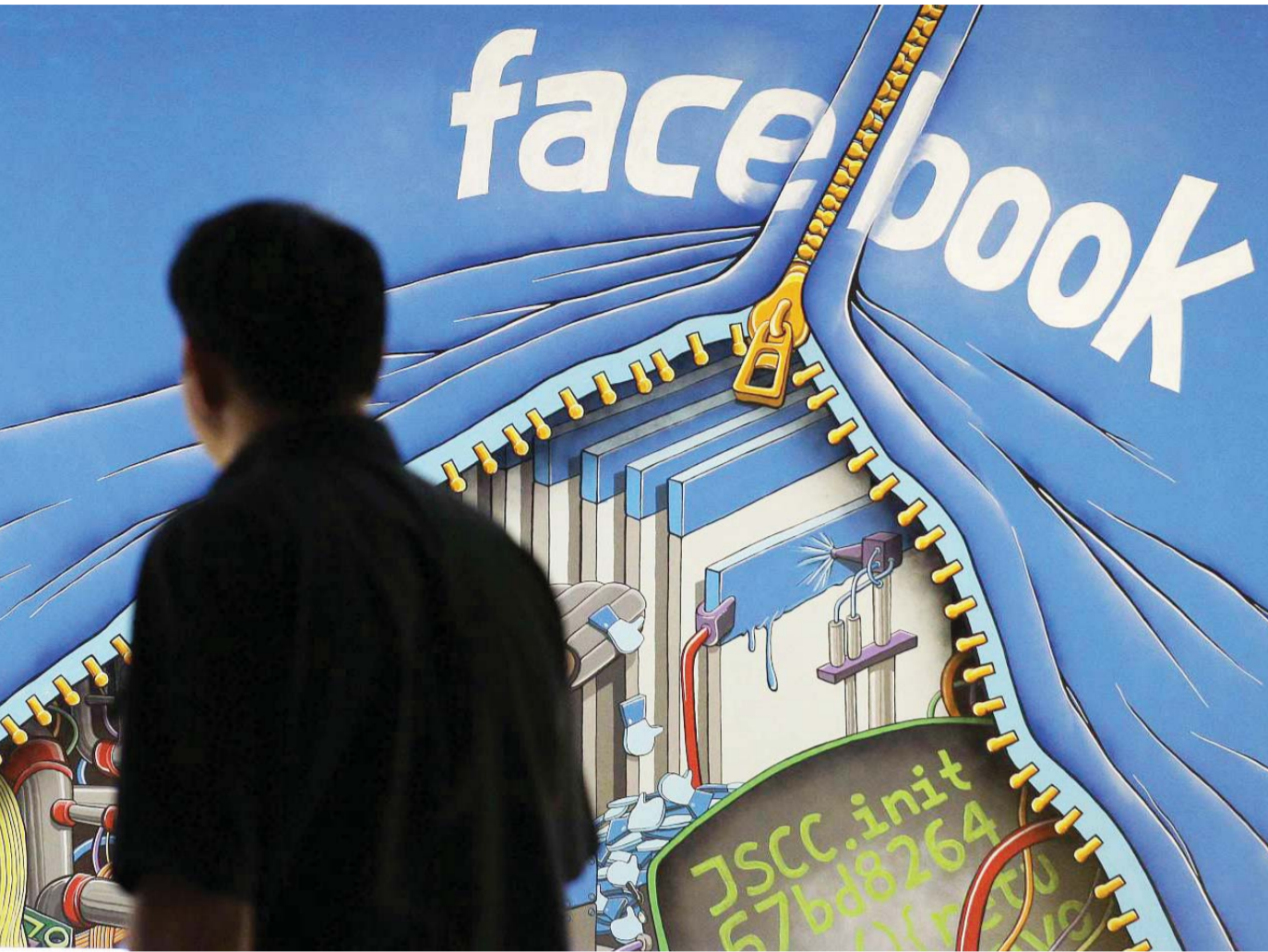
دبي - تواصل هيئة الثقافة والفنون في دبي "دبي للثقافة" أعمال النسخة الرابعة من معرض الكتاب المستعمل لعام 2020 في مكتبة المنحول العامة بدبي والتي انطلقت بدءا من 8 وتتواصل إلى غاية 24 ديسمبر الجاري وتسعى إلى التأسيس لمجتمع قارئ وذلك انطلاقا من التزام الهيئة بالمساهمة في تحقيق مبادئ الخطة الاستراتيجية الوطنية للقراءة 2016 - 2026 الرامية إلى ترسيخ عادة القراءة بشكل مستدام لدى جميع فئات المجتمع الإماراتي والمقيمين بمختلف أعمارهم.

المعرض يقدم لزواره كتبا مختلفة بأسعار منخفضة، سعيا إلى ترسيخ عادة القراءة وتوفيرها لجميع أفراد المجتمع

ويأتي تنظيم المعرض ضمن مبادرات البرنامج الثقافي لمكتبات دبي العامة الذي أطلقته الهيئة تحت عنوان "دبي تقرأ" بهدف تشجيع الإهتمام بالكتاب وتعزيز شغف القراءة بين شتى فئات مجتمع الإمارات، وتطمح من خلاله إلى بيع الكتب المستعملة بأسعار رمزية لتتم إعادة الاستفادة منها وليكون الكتاب في متناول الجميع.



المعرض يسعى إلى نشر المعرفة



عالم كشف خفايا المبدعين

أمراض المبدعين الخفية تفضحها السوشيال ميديا

الإدارة السيئة لصفحات الأدباء تنتقص من رصيدهم وتنفر القراء

مرحلة البدايات، وبلورة تلك الحكايات المحيطة التي لا تخص أحدا باعتبارها شهادات مهمة للتاريخ، ما يكون مثارا للدهشة والسخرية من المتابعين. وتحكم الشللية قواعد اللعبة أحيانا، فلا يتفاعل البعض سوى مع أصدقاء بعينهم، هم بدورهم يقصرون التفاعل عليهم، ولا يلتفتون إلى غير ذلك من المشاركات والتعليقات على صفحاتهم، حتى ما هو مهم منها، ما يؤدي في النهاية إلى انغلاق ومحدودية في الرؤية والتوجه، وتقلص الأصدقاء والمتابعين الذين يفسرون هذا السلوك بالجاهل والتعالي من جانب المبدع.

السوشيال ميديا منعطف جديد في علاقة الكاتب بقراءه من جهة، وعلاقته بمجاليه من المبدعين والنقاد من جهة أخرى

ومن الأمور البغيضة التي تنتقص من المبدع، وربما تجرّمه، ظهوره في ثوب المتحرش، بالعبارات والتلميحات والتعليقات، التي تجري مقابقتها عادة بالاستتكار والردود العنيفة. وفي المقابل، فإن من السلوكيات المرضية لدى بعض المبدعات الانعقاد بانهنّ وقع عليهن تحرش، بغير دليل على ذلك، ونشرهن محادثات عادية مع الرفقاء والأصدقاء على أنها مسيئة، ما يعكس خلا موازيا لخلل المتحرشين الفعليين. يخال البعض من المبدعين أن كسب اهتمام الآخرين لا يتأتى سوى بالرأي الصادم المخالف، وأن الإدهاش هو مرادف المقولات الغريبة والسلوكيات الشاذة، فتتحول صفحاتهم إلى عبارات تجديفية وهجوم على الأديان والمقدسات، أو قذف أجوف لرموز الفكر والثقافة الراسخين، أو تمثلي بالصور الغارية وفيديوهات الرقص والمفردات الإباحية الخادشة، وما نحو ذلك من ممارسات قد تحقق متابعة واسعة، لكنها تفقد اللياقة وتجرح الذائقة الجمعية. ولا تنتهي هذه المؤشرات الدالة على سوء إدارة المبدع لصفحته الشخصية، فكانه عدو نفسه، يدعو الناس إلى النفور منه كلما سمعوا صوته أو طالعوا هيئته، فيكون الأفضل له أن يصمت أو ينسحب.

الافتراضي، لكن قد يكون ممكنا اتخاذ بعض مؤشرات البداية دليلا لتوصيف هذه الحالات المؤسفة. من الممارسات المسيئة ما يقدم عليه البعض من إذاعة الرسائل الخاصة علنا من دون استئذان صاحبها، خصوصا إذا اقترنت تلك الرسائل بما يؤدي لصاحبها أو يعيبه أو يظهره بما لا يرضيه، كان يكون طالبا العون أو النصيح في أمر ما، أو متحدئا في شأن شخصي بحث، أو سائلا الرأي حول محاولة إبداعية صغيرة قيد التشكل، وتزداد الطينة بلة حين يتخذ المبدع الكبير هذه الرسائل مادة للتهكم على صاحبها، والتنمر عليه.

يتصل بذلك، ما يفعله الكثيرون للأسف من إظهار ضعف بعض الأعلام النسائية، والأدباء صغار السن، وغير المهوبين، ممن يلجأون إلى الأدب لاستطلاع رأيه حول إبداعاتهم الوليدة، فبدلا من مخاطبتهم "على الخاص"، أو حتى تجاهلهم إذا أراد، فإنه يتخذهم معبرا لفرض نرجسيته، وممارسة تنمره، وإثبات تضخم ذاته كمرکز للوجود، بقصد المتطلعون من كل حذب وصبوب.

ما يعزى الخلل النفسي أيضا لدى بعض المبدعين، انصباب الجزء الأكبر من كتاباتهم ويوسياتهم وتعليقاتهم على الغير، من الرفقاء المنافسين مثلا، بغرض تحقيرهم والحط من شأنهم، وكيل الاتهامات لهم، وتصيد أخطائهم، واتخاذها مادة للتندر والسخرية، وكان السبيل إلى تحقيق الذات هو نفي الآخرين، وإلغاء وجودهم. يغرق بعض الأدباء في العدوانية إلى درجة أنهم لا يكادون يقدمون شيئا على صفحاتهم يخصهم أنفسهم، بل يوجهون طاقاتهم كلها للانتقادات التي قد تصل إلى الشتم المجهنم، وتزداد حفلات الذم الجماعية ضراوة عادة في أعقاب المناسبات الأدبية الكبرى، كإعلان عن نتائج جوائز أو انعقاد مؤتمر، وما إلى ذلك. ومن الأمور العجائبية تباهي البعض بحذفه عددا كبيرا من المتابعين، دفعة واحدة، لضيق قائمة الأصدقاء، واعتبار أن هذا الأمر البطولي بمثابة عقاب للأشخاص المحنوفين على عدم تفاعلهم بالقدر اللائق مع كتاباته. من دواعي الجنون بالذات أيضا إفراط البعض من المبدعين في الحكي المنكراتي الشخصي، غير الأدبي، عن أنفسهم في طفولتهم وشبابهم مثلا، وعن الآخرين من رفقاء القلم في

بقدر ما أسهمت شبكة الإنترنت والصفحات الشخصية للأدباء والنقاد والمبدعين في كسر انزولهم وتشرنقهم حول ذواتهم، وتقريبهم من قرائهم ومتابعيهم الحريصين على ملامسة نتاجاتهم وتقصي صورتهم الإنسانية وملاحقة أخبارهم، بقدر ما يمكن أن يرتد هذا السلاح المزودج إلى صدر صاحبه إذا أساء استخدامه.

والظهور في المناسبات والفعاليات الأدبية في الواقع الحقيقي. من الطبيعي، أن تدفع وسائل التواصل الاجتماعي الأديب خطوات إلى الأمام، إذا استثمر هذه الواجهة الناصعة في التعبير عن ذاته كما يليق، إنسانيا وإبداعيا، بالإضافة إلى إمكانية استغلال هذا الفضاء في التعريف بأعماله الجديدة ونشر مقتطفات منها، وإبراز الإضاءات النقدية والأكاديمية حولها، والترويج لها تسويقيا بشكل غير مباشر.

تسهم الصفحات الشخصية في تقديم المبدع لقرائه كصديق، ورسم ملامحه الإنسانية البسيطة دون تكلف، وربما تصوير مقتطفات من حياته العائلية، فيستشعره واحدا منهم، يعيش أزماتهم وأوجاعهم ويتحدث بالسننهم ويتبنى الأهم وطموحاتهم، ومن ثم فإنهم يتحمسون لأعماله، ويحرصون على اقتنائها، والتفاعل الدائم معها، وكذلك مع تديباته و"بوساته"، وحتى صورته وفيديوهاته وأخباره.

يقترن ذلك النجاح بالضرورة بالكيفية الإيجابية التي يطل بها المبدع على رفاقه وجمهور المتابعين، فالظهور المنمر يقتضي عيا واتزاناً وعمقا، ونضجا بغير تقعر، وبساطة بغير ابتذال، وثقة بالذات من دون غرور، واحتراما لسائر المشاركين والمتفاعلين، إلى آخر هذه الممارسات السوية واللائقة فنيا واجتماعيا وأخلاقيا. ماذا لو كانت الإطالة سلبية، ويسيء بها المبدع لنفسه وللاخرين الذين يجرحهم بخطابه وتعليقاته وأسلوبه في التعامل؟ هنا، سوف تنقلب الآية بطبيعة الحال، وتتحول السوشيال ميديا وأدبياتها الخاصة إلى دوران للخلف، وتراجع كبير.

الجنون بالذات
من الصعب حصر كافة مظاهر الخلل والتشوهات والأمراض النفسية والانحرافات السلوكية والأخلاقية التي قد تنتاب المبدع، بقصد أو دون قصد، في جولته اللحظية في الفضاء



شريف الشافعي كاتب مصري

رغم أن الهدف هو الاقتراب أكثر من القارئ، فإنه قد ينقلب حضور حملة الأعلام على وسائل التواصل الاجتماعي إلى نقمة تظهر عيوبهم وأمراضهم الدفينة وانحرافاتهم النفسية، وتفض الناس من حولهم، وتختصم كثيرا من رصيدهم الإبداعي. ويحتل القارئ موقعا متقدما للغاية في قائمة اهتمامات أي كاتب معاصر، خصوصا بعد سقوط الفلسفات والنظريات القديمة التي أسكنت المبدعين في أبراج فوقية وعزلتهم طويلا عن تفاصيل الحياة اليومية واهتمامات البشر بدعوى تعالي النص واكتفائه بذاته.

وتضاعف هذا الإهتمام بالقارئ مع ظهور الأدب الرقمي والنشر الإلكتروني، حيث تبلورت مفاهيم رجع الصدى والتفاعلية والكتابة التشاركية التي بدلي فيها القراء بدلوهم، وربما يتدخلون في النص كقوى مؤثرة، بل ويقترحون نهايات مثلا لروايات يتركها مؤلفوها مفتوحة.

خطوة إلى الخلف
جاءت السوشيال ميديا كمنعطف جديد في علاقة الكاتب وقراءه من جهة، وعلاقة الكاتب ورفقائه ومجاليه من المبدعين والنقاد والمختصين من جهة أخرى، كذلك صلته بالأجيال السابقة والتالية من ذوي الإهتمام المشترك. وتلعب وسائل التواصل دورا كبيرا في صناعة شخصيات أدبية وتكثيف الضوء حولها، ودفع أعمالها إلى دائرة "البيست سيلرز" المتوهجة، أو المؤلفات الأكثر مبيعا. ينذر أن يحتجب مبدع عن الظهور الافتراضي عبر الإنترنت، من خلال البروفائيل أو الصفحة الشخصية التي يديرها بنفسه في أغلب الأحوال، ويلتقي فيها الآلاف من الأصدقاء والمتابعين على مدار الساعة، حتى وإن لم يكن من معناتي الحضور الاجتماعي